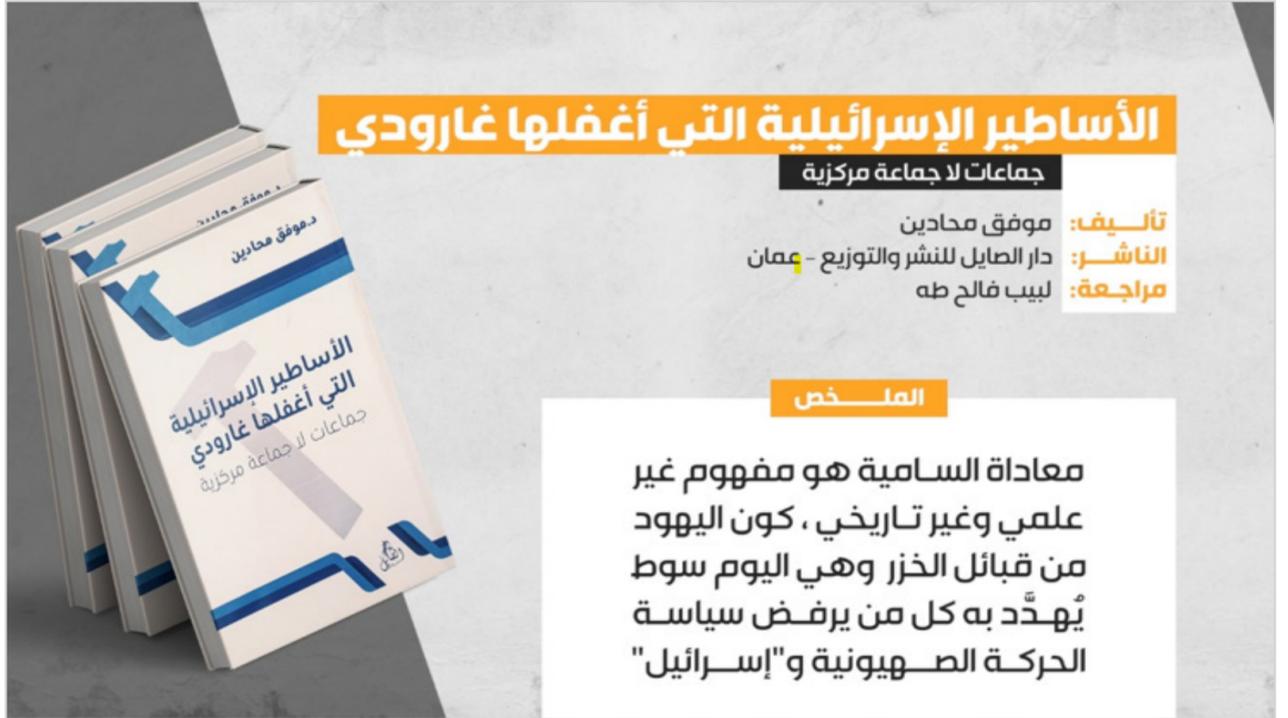


الأساطير الإسرائيلية.. ما الذي أغفله غارودي؟



جماعات لا جماعة مركزية

تأليف: موفق محادين
الناشر: دار الصايل للنشر والتوزيع - عمان
مراجعة: لييب فالخ طه

الملخص

معاداة السامية هو مفهوم غير علمي وغير تاريخي، كون اليهود من قبائل الخزر وهي اليوم سوط يُهدّد به كل من يرفض سياسة الحركة الصهيونية و"إسرائيل"

يقول المؤلف: "لم تؤسس الصهيونية دولة مدنية برجوازية، بل أسست نموذجاً للدولة القديمة ما قبل الرأسمالية، هي الدولة - القلعة القائمة على التخاذم السياسي".

في عام 1996 أصدر الكاتب الفرنسي روجيه غارودي كتاب "الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية". الكتاب، الذي ترجم إلى العربية في عدة طبعات في أعوام لاحقة، ملأ الدنيا وشغل الناس، وواجهته جماعات الضغط اليهودية وتمت محاكمة مؤلفه عام 1998 بتهمة العنصرية ومعاداة السامية.

بعد ربع قرن على صدور كتاب غارودي المذكور، صدر كتاب للدكتور موفق محادين عن دار الصايل للنشر والتوزيع في عمان، عام 2022، بعنوان "الأساطير الإسرائيلية التي أغفلها غارودي - جماعات لا جماعة مركزية". جاء الكتاب في (102) صفحة بما فيها المراجع والفهرس، وتناول ثلاثة عناوين رئيسة، هي: الأساطير المنسية: كذوبة الجماعة المركزية، أكاذيب التأصيل التاريخي، وأكاذيب معاصرة.

تحت عنوان "الأساطير المنسية: كذوبة الجماعة المركزية"، تحدث الباحث عن: "اليهود جماعة أم جماعات، الابن الأصغر وليس الأب المركزي، العقم المركزي مقابل الإنجاب بالنعمة، انبعاثات زمنية وليس مكاناً مركزياً، آلهة وليس لها مركزياً، نظام ربوي إقطاعي لا نظام مصرفي مركزي، ثقافة رعوية جوابية لا ثقافة جماعة مركزية، خزر أتراك ومصريون لا جماعة مركزية واحدة، حلول مركزية وهمية، وتفكيك مركزية الآخر (البروتوكولات تؤسس للتفكيكية)".

تحت عنوان "أكاذيب التأصيل التاريخي"، تحدث عن ثلاثة مواضيع هي: كتاب الكذب، ذاكرة المدن المزعومة وتفريغية (بني إسرائيل)، تحت عنوان "أكاذيب معاصرة"، تحدث الباحث عن كل من: "دولة الأنابيب والعقم التاريخي، إسرائيلهم وإسرائيلنا، المحرقة ومعاداة السامية، المؤرخين الجدد في "إسرائيل"، الصهيونية أيديولوجيا برجوازية، العرقية النازية في صورتها اليهودية،

تحت عنوان أكاذيب الديمقراطية والعلمانية والدولة القومية، يتحدث عن أن الديمقراطية "الإسرائيلية" ليست ديمقراطية برجوازية مدنية، بل هي الديمقراطية الجرمانية العرقية، ورجال السياسة من الأحزاب غير الدينية يتحدثون بمنطق ديني عنصري عن شعب الله المختار والعودة إلى صهيون وغيرها، والديمقراطية لديهم لا تشمل غير اليهود، والدولة القومية لم تتشكل في إطار حاجة برجوازية قومية على أرضها التاريخية، وضمن تشكيلة اجتماعية متجانسة، بل من مجاميع وسلالات متناثرة، ولوظيفة إقليمية خارجية.

يتحدث عن كذبة، مفادها أن اليهود حولوا أحلام مؤتمر بال إلى كيان في الشرق الأوسط، والصحيح أنها وُلدت كما وُلدت القبائل اليهودية القديمة بفضل شرط خارجي ملتبس في وقائعهم ومعطياتهم وحفرياتهم. كما يقول الباحث إنه "لم تؤسس الصهيونية دولة مدنية برجوازية، بل أسست نموذجاً للدولة القديمة ما قبل الرأسمالية، هي الدولة - القلعة القائمة على التخاذم السياسي".

المصدر: الميادين

إنها أيديولوجيا طائفية ما قبل الرأسمالية في خدمة الرأسمالية؛ فهي لم تتكون كدولة قومية برجوازية خارج الدين، الذي كان فصله عن الدولة شرطاً لتكون الدولة البرجوازية، بل كان تأسست كدولة دينية.

كما أن "إسرائيل" لم تتأسس بصورة طبيعية كسائر دول العالم، ولم تعبر عن مصلحة برجوازية معينة في بناء دولة خاصة بها. كما يرى الباحث أن اليهودية النموذجية تمثل صورة العرقية النازية، فالصهاينة مثل نأحوم سوكولوف يرون أن اليهود وحدة عرقية وتاريخية وثقافية، ويرى هيرتسل أن اليهود أمة قائمة بذاتها لم تستمر إلا بفضل خصائصها الاستثنائية، هذه المفاهيم وغيرها مفاهيم ألمانية عرقية تتم تغذيتها بالتوراة. يتحدث الكاتب عن قرون من الصراع بين اليهود والمسيحيين، ونشأ تحالف بين الطرفين، ومن ضرورات هذا التحالف توحيد الكتاب المقدس بحيث أصبح هناك عهد قديم وجديد، وتبرئة اليهود من دم المسيح.

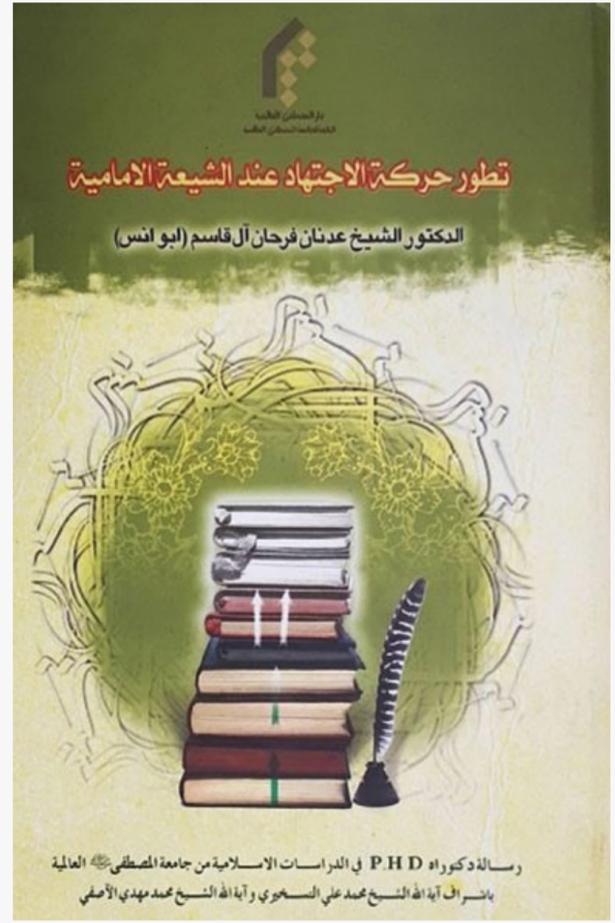
تعريف بكتاب

كتاب «تطور حركة الاجتهاد عند الشيعة الإمامية» دراسة تاريخية في حركة الاجتهاد و تطوره و أدواره عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية

إن الأثر مراجعة تاريخية في سير تطور الاجتهاد والفكرات الفقهية عند الشيعة الإمامية. يتم التحقيق في هذا المقال في صعود وهبوط الاجتهاد الشيعي، وتصوير فترات مختلفة من فقه الإمامية بمنهج تاريخي. قام المؤلف أولاً بشرح معنى الاجتهاد لغة واصطلاحاً، ثم يمارس تحليل نشأة الاجتهاد من عهد رسول الله ﷺ إلى عصر الغيبة من وجهة نظر تاريخية.

كما أنه قام بتحليل منهج الصحابة والتابعين في استنباط الأحكام الشرعية من الآيات والروايات وغيرها من المصادر الفقهية، ووصف أنواع الاجتهاد من الاجتهاد العقلي والنقلي، والمنهجين العامين فيه يعني الأخباريين والأصوليين عند مجتهد الشيعة.

قد أشار إلى فترات الاجتهاد الستة في الفقه الشيعي كما تناول خصائص كل فترة وبين نقاط القوة والضعف في هذه الفترات. عدنان فرحان آل قاسم، متوافقة مع نسق الذوية السائدة المتبعة وهذه الأهداف السامية.»



رسالة دكتوراه PH.D في الدراسات الإسلامية من جامعة المصطفى العالمية
بإشراف آية الله الشيخ محمد علي السعدي وآية الله الشيخ محمد مهدي الأعلي

المدن المزعومة وتفريغية (بني إسرائيل).

كتاب الكذب الخالد (أم المسروق) هو التوراة الذي يقول عنه إنه كتاب تضمن من الخرافات والفضائح ما لم يتضمنه أي كتاب آخر، بحسب روايات سبينوزا وموريس بوكاي والأب دي شارلان وغيرهم. ويقول إنه أخذ من المصريين فكرة الختان وتحريم الخنزير، وأخذ من سومر وأكاد وبابل فكرة الطوفان كما في ملحمة جلجامش.

أما المدن المزعومة فعند الحديث عن القدس، يقول الباحث انه لا يوجد أي شرعية مقدسة للوجود اليهودي في القدس، وظلت كذلك حتى ظهورها لأول مرة في سفر القضاة كمدنية يوسوية تحت سيطرة الملوك الكنعانيين الخمسة، ولم تتحول إلى مدينة دينية عند اليهود إلا بعد خمسة قرون من خروجهم من مصر، ويربعام بذل أورشليم بشكيم. كما أن القدس لم تجد الاهتمام من الحركة الصهيونية إلا في أربعينيات القرن العشرين، ولم يطالب هيرتزل بذلك، كما لم يذكرها بن غوريون في زيارته الأولى لفلسطين عام 1906، كما لم يرد ذكر خاص لحائط البراق (الذي يسمونه المبكى)، وهو، في رأي الدكتور عبد الوهاب المسيري، مجرد اختراع متأخر من اختراعات الفكر الحلولي تقاليد المزارات الشرقية، كما يتناول الباحث أسطورة المسادا ومدينة أور.

كما ينفي الباحث تفريغية (بني إسرائيل)، فالتوراة مشكوك في نسبتها إلى موسى، بحيث يرد فيها: قال موسى، ذهب موسى، مات موسى، كما ينفي إسقاط إسرائيل القديمة على إسرائيل الجديدة، بحيث يرى أن "إسرائيل" هي "إسرائيلنا" لأنها مجموعة من القبائل السامية الشرقية الرعوية المتخلفة وجزء من التاريخ والجغرافيا للشرق العربي القديم، أما "إسرائيل" الحالية فهي جزء من التاريخ والجغرافيا لأوروبا ومحمية إمبراطورية للدفاع عن المصالح الغربية.

تحت عنوان "أكاذيب معاصرة"، تحدث الباحث عن كل من: "دولة الأنابيب والعقم التاريخي، إسرائيلهم وإسرائيلنا، المحرقة ومعاداة السامية، المؤرخين

المدن المزعومة وتفريغية (بني إسرائيل).

كتاب الكذب الخالد (أم المسروق) هو التوراة الذي يقول عنه إنه كتاب تضمن من الخرافات والفضائح ما لم يتضمنه أي كتاب آخر، بحسب روايات سبينوزا وموريس بوكاي والأب دي شارلان وغيرهم. ويقول إنه أخذ من المصريين فكرة الختان وتحريم الخنزير، وأخذ من سومر وأكاد وبابل فكرة الطوفان كما في ملحمة جلجامش.

أما المدن المزعومة فعند الحديث عن القدس، يقول الباحث انه لا يوجد أي شرعية مقدسة للوجود اليهودي في القدس، وظلت كذلك حتى ظهورها لأول مرة في سفر القضاة كمدنية يوسوية تحت سيطرة الملوك الكنعانيين الخمسة، ولم تتحول إلى مدينة دينية عند اليهود إلا بعد خمسة قرون من خروجهم من مصر، ويربعام بذل أورشليم بشكيم. كما أن القدس لم تجد الاهتمام من الحركة الصهيونية إلا في أربعينيات القرن العشرين، ولم يطالب هيرتزل بذلك، كما لم يذكرها بن غوريون في زيارته الأولى لفلسطين عام 1906، كما لم يرد ذكر خاص لحائط البراق (الذي يسمونه المبكى)، وهو، في رأي الدكتور عبد الوهاب المسيري، مجرد اختراع متأخر من اختراعات الفكر الحلولي تقاليد المزارات الشرقية، كما يتناول الباحث أسطورة المسادا ومدينة أور.

كما ينفي الباحث تفريغية (بني إسرائيل)، فالتوراة مشكوك في نسبتها إلى موسى، بحيث يرد فيها: قال موسى، ذهب موسى، مات موسى، كما ينفي إسقاط إسرائيل القديمة على إسرائيل الجديدة، بحيث يرى أن "إسرائيل" هي "إسرائيلنا" لأنها مجموعة من القبائل السامية الشرقية الرعوية المتخلفة وجزء من التاريخ والجغرافيا للشرق العربي القديم، أما "إسرائيل" الحالية فهي جزء من التاريخ والجغرافيا لأوروبا ومحمية إمبراطورية للدفاع عن المصالح الغربية.

تحت عنوان "أكاذيب معاصرة"، تحدث الباحث عن كل من: "دولة الأنابيب والعقم التاريخي، إسرائيلهم وإسرائيلنا، المحرقة ومعاداة السامية، المؤرخين الجدد في "إسرائيل"، الصهيونية أيديولوجيا برجوازية، العرقية النازية في صورتها اليهودية،